اعجب اليّ وانصرف وقال الاخر مررت بخرابه واذا معلم واقف ينبح نبيح الكلاب
فجعلت انظر اليه واذا صبي قد رفع سترا وخرج فقبض المعلم عليه فقلت للمعلم عرفني خبرك
قال نعم هذا صبي ودبه وهو يبغض التاديب ويفرسه فيدخل الى داخل فلا يخرج فاذا طلبته
يكاد يوذيهم وله كلب يلعب به فانبح له فيظن انى كلبه فيخرج الى فاخذه وقال الاخر لبعض المعلمين
مالى لا ارى لك عصا قال لا احتاج اليها انا اقول من لم يرفع صوته بالهجا فامه زانيه فيرفعو
وهذا ابلغ من العصا واسلم واذى معلما ريحة القسا فصاح بالصبيان ويلكم تخرجون الريح فجحدوا
جميعا فصاح واحد منهم يا معلم فعله اخى فقال المعلم اراني لا اعلم انها فسوته ولكن اعلل نفسي بالاباطيل
وقال صبي للصبيان هلم لكم فى ان نعطل اليوم معلمنا قالوا نعم فقال لو تعالوا حتى نشهد عليه انه مريض
فجا واحد منهم فقال اراك ضعيفا واظنك ستحم فلو اتيت المنزل واسترحت وقمنا انا معك
فقال يا فلان زعم فلان اني عليل فقال صدق والله وهل يخفى هذا على جميع الصبيان ان
سالتهم اخبروك فسالهم فشهدوا فقال انصرفوا اليوم وتعالوا غدا وضرب معلم صبيا فقيل
ما ذنبه قال انا اضربه قبل ان يذنب لئلا يذنب وقال بعضهم رايت صبيا تعلق باخر
واحضروه بين يدي معلم وقال يا استاذي هذا عض اذني فقال والله ما عضضتها
وانما هو عض اذن نفسه فادماها فقال المعلم يا ابن الخبيثه هو صار جملا حتى يعض اذن نفسه
وقال الجاحظ رايت معلما يبكي فقلت له ما يبكيك قال سرق الصبيان خبزي وقرا
صبي على معلم هم الذين يقولون لا تنفقوا الا من عند رسول الله فقال المعلم من عند ابيك
القرنان اولى فانه كثير المال يا ابن الفاعله اكرم النبي صلى الله عليه وسلم نفقت لا
تجب عليه اعجبك كثرة ماله وقال معلم لصبي ما هجا حمار قال حا وميم وكاف فقال
له المعلم يا ابن الفاعله اقول لك هجا حمار وتقول هجا حامك ونوادرهم كثيره فلا حاجة الى الاطاله
بها وما احسن قول بعض المعلمين ببلخ وقد جلس حديث عهد بالصبيان
ما طار بين الخافقين اقل عقلا من معلم ولقد جلسنا في الصناعه من قريب رب سلم
ولنرجع الى الكلام على البيت وقد ضمنه ابو جعفر الاندلسي فقال
لقد كر العذار ابو حنيفه كما كر الظلام على النهار فغابت وحشه وحات على مهل عن ب العذار
فقلت لناظري لما راها وقد خلط السواد بالاحمرار تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشيه من عرار
والشميم مصدر كالشم والعرار بفتح العين بهار البر الواحده بهاره وهو ورد ناعم

اصفر

اصفر طيب الرائحه والشاهد في البيت مجي اللفظ الاخر في حشو المصراع الاول ومنه
قول جرير
سقى الرمل جون مستهل غمامه … وما ذاك الا حب من حل بالرمل
وقول زهير
كذلك خيمهم ولكل قوم … اذا مستهم الضرا خيم
وقول ابي تمام
ولم يحفظ مضاع المجد شي … من الاشيا كالمال المضاع
وقول المعري
ولو سمح الزمان بها لضنت … ولو سمحت لضن بها الزمان
وقول الحلبي الشامي
خذ يا غلام عنان طرفك فاثنه … عنى فقد ملك السلو عناني
وقول الي الفتح البستي
اشفق على الدرهم والعين … تسلم من الغيبه والدين
فقوة العين بانسانها … وقوة الانسان بالعين

وقول ابي جعفر الباحث وقد حلم بخيال حبيب له فنبه ذلك الحبيب
يا من ينبهني عن رقدة جمعت … بيني وبين خيال منه مانوس
دعني فانك محروس وهم نقب … وخلني وخيالا غير محروس
ولابن جابر فيه
بين تلك الخيام اكرم قوم … ضربت للندا عليهم خيام
فاذا قاموا بين العقيق وسلع … فحياة النفوس حيث اقاموا
وايضا له
حملت عندما نظرت اليها … وانثنت وهي بين تيه ومنع
انا ورد خدها زطرفي … حبها رو فكيف احرم زرعي

والصمه هو ابن عبد الله بن الطفيل بن قره بن هبيره القشيري شاعر اسلامي بدوي مقل
من شعرا الدوله الامويه وجده قره بن هبيره صحبه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
احد وفود العرب عليه وكان الصمه يهوى ابنة عم له يقال لها ذبيه او نزعليه في تزويجها
غيره لان عمه لوم في السماح بالمهر وكان قد اشتط فيه ولوم ابوه في اكماله فانف الصمه
من فعلهما وخرج الى طبرستان فاقام بها حتى مات وحكى ابن داب ان الصمه هوى امراه
من بني عمه يقال لها العامريه بنت عطيف فخطبها الى ابيها فابى ان يزوجه اياها وخطبها
عامر بن بشر الجعفري فزوجه اياها فلما بنى لها زوجها وجد بها وجدا شديدا فزوجه اهله
امراه منهم يقال لها جبره فاقام معها يسيرا ثم رحل الى الشام غضبا على قومه وقال
لعمري لئن كنت على النابي والقلا … بكم مثل ما بي انكم لصديق

Copyright © King Saud University